رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

المدى

العدد (2085) السنة الثامنة - الاربعاء (30) آذار 2011
http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

اليـــوم في المدى

مفتش الصحة: الداعون لإقالتي يريدون سرقة أموال الوزارة

□ بغداد / اياس حسام الساموك

اتهم المفتش العام بوزارة الصحة عادل محسن جهات لم يسمها بمحاولة إبعاده عن منصبه كي يتسنى لها سرقة المال العام في الوزارة.
وأضاف محسن في اتصال هاتفي مع "المدى" انه وقف بوجه كل الجهات التي تحاول سرقة الأموال من الوزارة، وبالتالي لم يتبق لها غير إعطاء المال إلى شركات تعمل الآن على إخراجه من منصبه، موضحا أن بقاءه في منصبه ليس من مصلحة هذه الجهات وهي الآن تعمل من اجل إخراجه منه بجميع الوسائل.
وتابع المفتش أن الجميع سمع التصريحات وردة الفعل عليها وتستطيع كل وسائل الإعلام المحايدة التوصل إلى الحقيقة من خلال ما قلته أمامها، متسائلا في الوقت نفسه "هل يتناسب الفعل والذي هو تصريحاتي مع رد فعل البرلمانيين؟"
وكان محسن قد أتهم في تصريح له في وقت سابق من الشهر الجاري الأطباء العراقيين بالتقاعس عن أداء واجباتهم تجاه المرضى في المستشفيات الحكومية، متهما إياهم بالاهتمام بعياداتهم الشخصية فقط"، الأمر حذا بالبرلمان أن صوت بجلسته الـ ٤٥ وبـ ٢٤٤ صوتا على توجيه كتاب لمجلس الوزراء العراقي لإعفائه من مهامه.

تكريت بعد يوم عصيب: مسلحون يحتلون مبنى الحكومة.. وحشد الجيش لم يخرج الرهائن أحياءً

□ بغداد/ هشام الركابي

شهدت مدينة تكريت يوماً عصيباً لغاية أمس الثلاثاء، بعد عملية "دراماتيكية" نفذتها جماعات إرهابية على طريقة اقتحام المقار الحكومية واحتجاز من فيها كرهائن انتهت بأكثر من ١٦٣ ضحية.
وخلفت العملية الأمنية المقابلة للحدث الإرهابي أكثر من احدى عشرة ساعة استدعت بغداد إرسال قوات للدعم لاقتحام الإرهابيين.
ورغم تطويق المكان والحشد الأمني الذي تفاعل مع الحدث إلا أن عشرات الرهائن لم يفلحوا في البقاء على قيد الحياة.
واقتحم مسلحون مقر مجلس محافظة صلاح الدين صباح أمس وسيطروا على الطابق الثالث من مبنى المقر واحتجزوا عددا غير محدد من الرهائن فيه، ولفتت المصادر إلى أن المسلحين يتراوح عددهم بين تسعة وأحد عشر مسلحا ثلاثة منهم فجروا أنفسهم داخل المبنى.
ودارت مواجهات حامية طيلة نهار أمس، إلى حين قررت وزارة الدفاع العراقية إرسال قوة خاصة إلى هناك، تمكنت، لاحقا، من اقتحام البوابة الرئيسية لمبنى مجلس المحافظة، فيما أفادت مصادر خاصة أن القوة حاولت تحرير خمسة من أعضاء المجلس محتجزين داخله.
وكان مسلحون مجهولون اقتحموا، أمس، مبنى مجلس محافظة صلاح الدين واشتبكوا مع عناصر حمايته وسط تكريت، فيما هرعت القوات الأمنية إلى منطقة الحادث وقطعت جميع الطرق المؤدية إليه.
وعلمت "المدى" من مصادر عليمة في غرفة عمليات وزارة الدفاع إن العملية المسلحة التي تعرض لها مبنى مجلس محافظة صلاح الدين هي من تدبير خلايا إرهابية مرتبطة بتنظيم القاعدة وتحدثت المصادر المذكورة أن العملية كانت تستهدف تدمير مجلس المحافظة والقضاء على من بداخله. من جانب آخر، أكدت مصادر أمنية أن "العقيد عماد نوفان مدير شرطة النجدة في المحافظة ومعاونه استشهدا بالإضافة إلى آخرين في انفجار سيارة مفخخة عند احد مداخل مبنى المحافظة".
وأعلنت دائرة صحة محافظة صلاح الدين أن مستشفياتها استقبلت حتى ساعة كتابة هذا التقرير أكثر من ١٦٣ شهيدا وجريحا بينهم أعضاء في مجلس المحافظة، مبينا أن سيارات الإسعاف لا زالت تنقل الضحايا.
وقال مدير الصحة أن من بين القتلى أعضاء في مجلس المحافظة، وصلت جثة أحدهم إلى دائرة الطب العدلي".
وأشار مدير الصحة إلى أن "معظم الجثث التي وصلت مؤخراً إلى المستشفيات متفحمة، وغالبية الذين سقطوا هم من القوات الأمنية التي اقتحمت مبنى مجلس محافظة صلاح الدين لتحرير الرهائن المحتجزين فيها".
إلى ذلك، فرضت القوات الأمنية حظرا للتجوال على الأشخاص والمركبات، منذ ظهر امس، حتى إشعار آخر على خلفية الاشتباكات المسلحة داخل مجلس المحافظة وسط تكريت.
وكان رئيس الحكومة نوري المالكي، اعتبر في ٢١ من آذار الجاري، أن العراق أصبح الأول في الاستقرار الأمني بين دول المنطقة بعد أن كان البلد الأول في تصدير الارتباك الأمني إلى دول المنطقة، مبينا أن الشعب العراقي قادر على النهوض بعملية البناء والأعمار.

□ قاسم عطا يزور مؤسسة المدى (يمين).. ويعاين اضرار انفجار الصاروخ في الفضائية (يسار)

صاروخ يستهدف مبنى فضائية المؤسسة

عطا في (المدى): لا أوامر رسمية بقمع المتظاهرين

□ بغداد/ داود العلي

زار الناطق باسم عمليات بغداد مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، على خلفية ما أسفر سقوط صاروخ عن أضرار بليغة في بناية فضائية المؤسسة.
وقام اللواء قاسم عطا بجولة استطلاع للمكان المستهدف، وقال في تصريح للمدى إن جهات إرهابية أطلقت صاروخين على المنطقة الخضراء لكن احدهما اخطأ هدفه.
وسمع دوي انفجارين في وقت مبكر من صبيحة أمس، وكانا ناجمين عن سقوط صاروخين استهدف احدهما منطقة الحارثية فيما وقع الآخر على بناية تابعة لمؤسسة المدى وفندق السفير المجاور حيث تقيم الزميلة وكالة نينا للأنباء.
وعلى هامش جولة المسؤول الأمني، استقبلت هيئة تحرير صحيفة المدى اللواء عطا وتبادلت معه الآراء حول الأداء الأمني، في وقت أكد الناطق باسم عمليات بغداد حرص الأجهزة الأمنية على توفير الحماية للصحفيين العراقيين ومؤسساتهم.
وعاين عطا والزملاء في المدى الأدائين الأمني والإعلامي في ضوء التطورات السياسية الراهنة، خصوصا التظاهرات الشعبية المطالبة بتحسين الخدمات وملاحقة الفاسدين.
وأبدى اللواء عطا ملاحظات حول "طبيعة" وأسلوب التعاطي الإعلامي مع الأحداث، لكنه أكد امتلاك القيادة الأمنية في بغداد المرونة الكافية للتعامل مع الرأي الآخر، رغم حساسية الموقف الأمني.
في المقابل ناقش الزملاء في المدى اللواء عطا حول قضايا تتعلق بما تعرض له الصحفيون العراقيون من اعتداءات واعتقالات غير قانونية، إلى جانب تعرض متظاهرين مدنيين إلى حالات ضرب غير مبرر.
وقال عطا في هذا الصدد انه منذ بدء التظاهرات في الخامس والعشرين من شباط الماضي لم يصدر أي أمر ميداني للأجهزة الأمنية باستخدام الرصاص الحي أو التوجيه باعتماد الضرب والعنف سواء من القائد العام للقوات المسلحة أو القادة الميدانيين.
ودعت مدير عام مؤسسة المدى الآنسة غادة العاملي اللواء عطا إلى مواصلة اللقاءات المشتركة بين القادة الأمنيين وممثلي السلطة الرابعة للارتقاء بأدائهما.
فيما أكد الزملاء في هيئة تحرير الصحيفة حرصهم على مواصلة الجهد الإعلامي الذي يستهدف الحفاظ على التجربة الديمقراطية، ومواجهة نوازع قمع الحريات والإضرار بالحياة المدنية والسلمية في البلاد.
الى ذلك، اطمأنت جهات ثقافية وحكومية واعلامية على حياة العاملين في الفضائية واعربت عن تضامنها مع المؤسسة كان من بينها وكيل وزارة الثقافة طاهر الحمود ومدير مكتب العربية جواد الحطاب ورئيس تحرير الصباح الجديد اسماعيل زاير، كما حضي الحدث بمتابعة وسائل اعلام مرئية ومقروءة مختلفة.

الافتتاحية

إسلام أردوغان .. ودين الحكام العرب

رجل دولة يتمثل روح العصر

بقلم / فخري كريم

لست في وارد تزكية السياسة التركية، أو التدخل في شؤونها، مع إني ممتعضٌ من تدخل وزير خارجيتها الفظ في الشأن العراقي، واسمي وزير الخارجية بالتحديد، لان القيادة التركية أنكرت علمها أو موافقتها على رعاية طرف عراقي واحتضانه إبان الانتخابات الأخيرة، وهو ما تفاخر به وزير الخارجية في أكثر من محفل.. كما لا يمكن نسيان التحرك غير اللائق للقنصل التركي في كركوك عشية الانتخابات وخلالها. لكنني مغتبطٌ بالسلوك الحضاري للسيد رجب طيب أردوغان ولنهجه في الحكم، وفقاً لتوجهاته الفكرية والسياسية من دون أن يعني ذلك اتفاقي معها وتحبيذي لتفاصيلها.
إن اهتمامي ينصب على ما يشكله أردوغان من نموذج سياسي إسلامي، وهو على رأس الدولة، وكيف يوائم بين إسلامه ومقتضيات قيادة دولة علمانية واحترامه للمبادئ والقواعد الديمقراطية التي تستلزمها إدارة الدولة والصراع مع القوى والأحزاب والكتل السياسية في البرلمان والحياة السياسية ، وهي لا تلتقي معه ولا تشاطره نهجه وسياساته وفكره الإسلامي.
لقد استطاع أردوغان وغول وزملاؤهما في حزب العدالة والتنمية، خلال فترة وجيزة من إحراز نجاحات بارزة على الصعيد الاقتصادي وتعزيز مواقع حزبهم والحفاظ على زخمه بين أوساط الرأي العام، وتحقيق تطور ملموس في معالجة قضايا ظلت تؤرق المجتمع الدولي، وتشكل عائقاً في طريق إعادة الاعتبار لتركيا واقترابها من معايير الاتحاد الأوربي الذي تسعى للانضمام إليه، وخاصة فيما يتعلق بالموقف من القضية القومية الكردية والسعي للتقدم خطوة جدية في اتجاه تحقيق مطامح الشعب الكردي وتطلعاته القومية المشروعة. ويحسب لهم ما أنجزوه بصبر وحنكة في لي الذراع العسكري المتحكم في مسارات البلاد، وإعاقة تطورها الديمقراطي مع الحفاظ على طبيعتها العلمانية المدنية.
إن أردوغان وكذلك غول، بوصفهما تجلياً للظاهرة الإسلامية التركية، ويمكن أن يتحولا إلى مثل يحتذى، لم يتخليا عن عقيدتهما الإسلامية، ولا طقوسها وشعائرها ، لكنهما لم يحولاها إلى "مراسيم" جمهورية ولا قرارات حكومية ملزمة، ولا حولا الوزارات ومكاتب مؤسسات الدولة إلى شبه جوامع ومساجد ، وإذ تمسكا بحجاب زوجتيهما كحق شخصي يكفله النظام الديمقراطي، فإنهما لم يفرضا، وحزبهما يشكل الأكثرية البرلمانية المريحة، الحجاب على التركيات أو يسمحا للوزراء بفرضه على الطالبات الصغيرات، أو يلزما الموظفات في الدولة بمراعاة "الحشمة" في ملابسهن ومنع دخول السافرات منهن إلى دوائر الدولة أو يتخذا قراراً بفصل الإناث عن الذكور في المدارس الابتدائية أو يفكرا بإلغاء معاهد الموسيقى والمسرح وإزالة تماثيل الفنانين الكبار، ولم يلغيا مهرجانا دوليا كان فيه رقص، ولم يطلقا عصابات خفية تهاجم نوادي المسيحيين والأقليات الأخرى كما فعل رئيس حكومة بغداد.
ورغم إنهما إسلاميان بحق فأنهما لم يسمحا بعودة تركيا إلى عصور الجاهلية، بمنع الفنون، غناءً ورقصاً وتمثيلاً وكل ميادين إغناء حياة الناس الروحية. وأصبحت تركيا بفضل تفتحهما وحرصهما على ازدهار بلادهما منتجة لأفلام ومسلسلات تلفزيونية غزت البيوت العربية والعراقية منها، ونسبة المشاهدات لها بين المحجبات تفوق السافرات. ثم أن أردوغان وغول مسلمان لا يحتسيان الخمر، لكنهما لم يمنعا وجوده على موائد الضيوف، ولم يتخذا أي إجراء للتضييق على من يتناوله أو من يبيعه، وفي عهدهما اتسعت السياحة على نطاق واسع.
أردوغان الإسلامي، خلافاً للإسلام السياسي في العراق، ولحكام العرب المقنعين في بلدانهم وأمام شعوبهم بلبوس الإسلام، لا يعتبر إسلامه "للتصدير" وإنما يتحرك في كل الاتجاهات، في العالم العربي وفي المحيط الإقليمي وفي العالم لتصبح تركيا "دولته" لاعباً إقليمياً ودولياً بامتياز، مقدماً نموذجاً للإسلام السياسي دون اعتمار عمامة، أو توزيع مصاحف على الزوار والضيوف أو أثناء تجوله في البلدان الأخرى.
رجب طيب أردوغان وغول ، لا يلتحيان ولا يقطعان اجتماعاتهما الرسمية أو يتركان أقرانهما الضيوف أو المسؤولين الأجانب ينتظرون لكي يؤديا الصلاة، لست على دراية بالأمر فلعلهما يعتبران ممارسة الشعائر الدينية فرضاً بينهماً وبين ربهما، لا يتحمل الادعاء والنفاق أو إنهما يراعيان ما يفرضه عليهما عملهما الرسمي الذي يتقاضيان عليه أجورهما من فائض ما يدفعه الناس من ضرائب، وقد يكونان متأثرين بما رآه الإمام علي، وهما من المذهب السني، إذ قال "الساعات ثلاث ساعة لربك وساعة لعملك وساعة تستعين بها لهذين الأمرين" علماً أن بعض شيعة علي من قادة دولتنا وموظفيها لا يمتثلون لهذا القول للإمام العظيم ومن يزور مكاتبهم يشاهد بأم العين الدليل على ذلك!
هذا هو أردوغان ، الإسلامي بوجه حضاري وهذا ما عليه حزبه ومناصروه. فماذا عن حكام العرب، متجاوزين إسلاميينا الحكام في العراق لأننا نعرفهم وجهاً لوجه؟ إن كلاً منهم وليٌ على قومه، لا تغادر الموعظة عظمة لسانه في الأوقات الثلاث، وفي الأعياد والمناسبات ، وفي التصديق على احكام الحد في حالات اقتراف الزنا والمنكر ، لكنهم متهتكون في اسرافهم ومجونهم وميسرهم ، نهابون لثروات شعوبهم يبددونها على لهوهم ومجونهم .
أنهم "إسلاميون" بامتياز في إقامة الحد الجماعي على شعوبهم وتجريدها من الحريات ومن الحقوق في الحل والترحال.
خذوا مثلاً عليهم ممن تساقط أو في طريقه للسقوط من المستبدين وزوجاتهم وعيالهم: بن علي ومبارك والعقيدين معمر وعلي صالح ، ولعلي معذورٌ في أن أتجنب الخوض في مصائر غيرهم من الملوك والأمراء والرؤساء ممن ابتلتنا سوء الأقدار بهم، ولعل عاصفة الغضب تتولاهم عنا.
بقي ألا أنسى أن أردوغان في الحزب، قائد حزبي يحرص على أداء فروض عمله الحزبي، لكنه خارج الحزب.. رجل دولة .
أردوغان..أيها الإسلامي التركي، ويا رجل الدولة العلمانية، لك من مواطن عراقي علماني تحية تستحقها كرجل دولة متحضر ومثلها لزميلك غول ولمنتسبي حزب العدالة والتنمية.
وعسى أن يرزقنا الله وقوانا الإسلامية بمن هو مثلك، ونتمنى أن تكون قوانا قادرة على ذلك.
إن الله على كل شيء قدير